



وجاء مدد السماء

ولكن كل هذا لم يفلح . . واستمرت الدعوة في طريقها
تنتشر وتنتشر . . وبنو هاشم وبنو عبد المطلب يحمون محمدا
من إيذاء قريش . . وكان لابد من إجراء آخر . . حتى يتخلى
بنو هاشم وبنو عبد المطلب عن حماية رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

ماذا تفعل قريش ؟ . . قرروا مقاطعة بنى هاشم وبنى
عبد المطلب . . وكانت سنوات المقاطعة . . التي عانى فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون من الجوع حتى
أكلوا ورق الشجر .

وكانت صناديد قريش قد كتبوا كتابا تعاهدوا فيه على مقاطعة
بنى هاشم وبنى عبد المطلب مقاطعة تامة . . فلا يبيعونهم شيئا
ولا يبتاعون منهم . . ولا يزوجههم ولا يتزوجون منهم . .
وعلقوا هذا الكتاب داخل الكعبة .

واستمر الحصار حوالى ثلاث سنوات . . كانت قريش ترجو
خلالها أن يتخلى بنو هاشم وبنو عبد المطلب . . عن محمد
عليه الصلاة والسلام . . ويسلموه لهم ليفعلوا به ما يشاءون . .